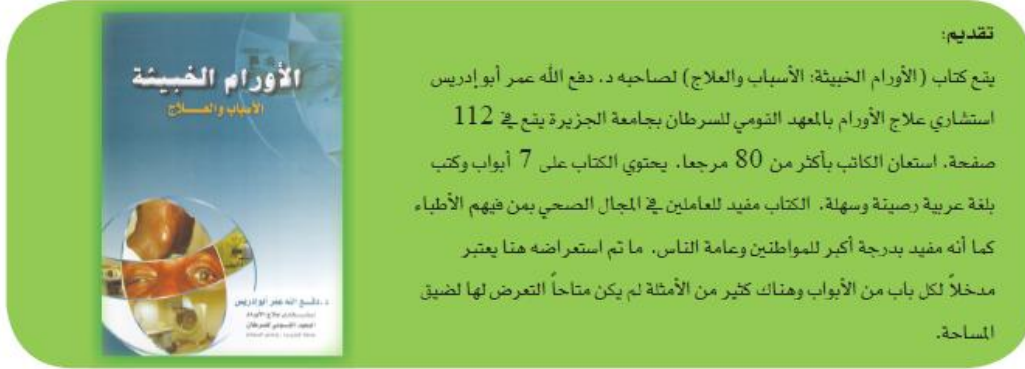


الأورام الخبيثة، الأسباب والعلاج

دفع الله أبو إدريس ×

× استشاري علاج الأورام / المعهد القومي للسرطان بجامعة الجزيرة



تقديم:

يتبع كتاب (الأورام الخبيثة: الأسباب والعلاج) لصاحبه د. دفع الله عمر أبو إدريس استشاري علاج الأورام بالمعهد القومي للسرطان بجامعة الجزيرة يتبع في 112 صفحة. استعان الكاتب بأكثر من 80 مرجعاً. يحتوي الكتاب على 7 أبواب وكتب بلغة عربية رصينة وسهلة. الكتاب مفيد للعاملين في المجال الصحي بمن فيهم الأطباء كما أنه مفيد بدرجة أكبر للمواطنين وعامة الناس. ما تم استعراضه هنا يعتبر مدخلاً لكل باب من الأبواب وهناك كثير من الأمثلة لم يكن متاحاً للعرض لها لضيق المساحة.

## أسباب السرطان

لا يعرف سبب مباشر للسرطان كما أن قليل من أمراض السرطان تم التعرف على أسبابها. هناك عوامل كثيرة تساعد في الإصابة بالسرطان وتسمى عوامل الخطر (Risk factors). نلخص أدناه العوامل المعروفة:

- استخدام التبغ بجميع أشكاله وخاصة تدخين السجائر.
- تعرض الإنسان للأشعة الضارة.
- عوامل جينية (الولادة بجينات مشوهة)
- عوامل وراثية
- الفيروسات مثل فيروس التهاب الكبد الوبائي النوع
- أخرى مثل التعرض لمواد كيميائية (مثل المبيدات).
- تناول الكحول والخمور وبعض الأطعمة و العادات الضارة .

## التشخيص

يقوم تشخيص السرطان على 3 محاور: المريض، الطبيب والفحوصات. يساهم الفرد (أو المريض) في التشخيص وذلك بسعيه إلى تثقيف نفسه وتعرفه على الأعراض والعلامات للسرطان الشائع في كل مكان. على الشخص عرض نفسه مبكراً علي الطبيب عند شعوره بالأعراض والعلامات والتي لا يسع المجال لذكرها هنا. يسهم الأطباء في تشخيص السرطان بمحاولة استبعاده أو التحقق من وجوده وهذا يساعد في الاكتشاف المبكر مما يعطي المريض فرصة كبيرة في الشفاء منه بإذن الله.

تبقى بعد هذا إجراء الفحوصات المعملية والتصوير بالأشعة والموجات حسب نوع السرطان المتوقع. يظل أخذ عينة من العضو المشكوك في إصابته أهم الوسائل لإثبات وجود السرطان. بعد التحقق من وجود السرطان ينبغي علي الطبيب الترتيب لإبلاغ المريض وأسرته بما يسهم في ترتيب علاجه ويمكن الاستعانة بذوي الخبرة من الأطباء في ذلك. ينبغي قبل،

## تعريف السرطان

السرطان هو خلايا جسم طبيعية فقدت التحكم الفطري وأصبحت تتكاثر من غير حاجة وتتمد على حساب الخلايا أو الأعضاء المجاورة مما يؤدي إلى مضاعفات في الأجزاء المجاورة كالانسداد أو السحق. قد تذهب خلايا السرطان مع الدم الراجع عبر الأوردة إلى الدورة الدموية أو قد تذهب مع السائل اللمفي بواسطة القنوات الليمفاوية إلي أعضاء أخرى بالجسم وبذلك ينتقل المرض إليها. عليه يتعين على الطبيب أن يتأكد فيما إذا كان السرطان منحصراً على عضو محدد من الجسم أو أنه قد انتشر، وهذا يساعد في تحديد أطوار المرض والتي يعتمد عليها نوع العلاج.

## وبائية السرطان

يعتبر السرطان مشكلة صحية عالمية وتتزايد معدلاته باستمرار في جميع البلدان. يسجل بالعالم حالياً عدد 11 مليون حالة سنوياً، يموت منهم 7 مليون (وسيرتفع هذا العدد إلى حوالي 16 مليون حالة وسيموت منهم حوالي 10 مليون سنوياً بحلول عام 2020م). يعتبر السرطان السبب الثاني للوفيات على مستوى العالم حالياً ولكن هناك أكثر من 40% من حالات الوفاة نتيجة للسرطان يمكن تفاديها. السودان جزء من هذه الإحصائيات ويتوقع حدوث زيادات مطردة في معدلات السرطان. أكثر أنواع السرطان انتشاراً بين الرجال هو سرطان البروستاتا، البلعوم الأنفي، القولون، المستقيم، المعدة، الكبد والرئة. أما أكثر أنواع السرطان انتشاراً عند النساء هي: سرطان الثدي، سرطان عنق الرحم، سرطان المبيض، سرطان الرحم وسرطان المشيمة. يتمثل السرطان الشائع وسط الأطفال في: سرطان الدم، سرطان المخ، سرطان الكلية وسرطان العين.

أثناء العلاج وبعده الاستعانة بالخبراء النفسيين حيث أن من الثلث إلى الثلثين من مرضي السرطان يصابون بالضوايق النفسية.

#### العلاج،

- مسرطنة ومحاولة تنادياها . عموماً فإن الأشياء الواردة أدناه تعتبر مهمة في أمر الوقاية:
- الإقلاع عن التدخين
- التوقف عن شرب الخمر والمسكرات
- الاهتمام بالنظافة والصحة العامة
- تجنب التعرض المباشر للكيمياويات كالمبيدات والأصبغ.
- تناول الكثير من الخضر والفواكه حيث تعمل علي التخلص من المواد الضارة في الطعام مما يمنع تراكمها في الجسم.
- تجنب السمنة والتركيز على الطازج من الطعام بدلاً من المعلبات.
- تجنب التعرض لأشعة الشمس لفترات طويلة خاصة للأشخاص ذوي البشرة البيضاء.
- تجنب العلاقات الجنسية غير المشروعة
- التعرف على أعراض وعلامات السرطان يسهم في الاكتشاف المبكر.

يمكنك الحصول علي نسخة من الكتاب لمؤلفه د. دفع الله عمر أبو إدريس من مكتبة مضوي بود مدني أو من الدار السودانية للكتب

أكثر من 60% من أمراض السرطان يمكن الوقاية منها أو علاجها في مراحلها المبكرة كما أن نسبة قليلة يمكن علاجها في مراحلها المتأخرة، يختلف علاج السرطان عن علاج كثير من الأمراض ويحتاج بصفة خاصة إلى العمل كفريقٍ يحمل الاختصاصات المختلفة والمكملة لبعضها. عموماً يمكن علاج السرطان بوحدة أو أكثر من الوسائل التالية:

**الجراحة**، بعد استئصال السرطان من أنجع أنواع العلاج إذا كان السرطان في مرحلته المبكرة وموضعيًا فقط، ومن أمثلة ذلك سرطان الثدي، المبيض، الرحم، المستقيم والتولون. تستخدم الجراحة أحياناً لأخذ عينة أو معالجة مضاعفات بعض السرطانات (مثل الانسداد)، قد يحتاج المريض إلى علاج إضافي بعد الجراحة.

**العلاج الكيماوي**، تستخدم فيها أدوية قاتلة لخلايا السرطان وقد تكون ناجعة ونهائية في بعض أنواع السرطان مثل سرطان المشيمة، الخصية والليمفوما. تتسبب المعالجة الكيماوية في آثار جانبية يزول أغلبها بانتهاء فترة العلاج وقد تكون لها في بعض الأحيان مضاعفات خطيرة منها انخفاض نشاط نخاع العظمي. في كثير من الأحيان تضاف المعالجة الكيماوية إلى الجراحة أو العلاج بالأشعة مما يزيد من فرص العلاج.

**العلاج بالهرمونات**، تستخدم في علاج السرطان المرتبط نموه بإفراز الهرمونات مثل بعض سرطان الثدي والبروستاتا. يكون العلاج بالهرمونات إما مباشرة في شكل حبوب أو حقن أو عن طريق التخلص من الأعضاء التي تفرز الهرمون .

**العلاج بالأشعة**، ويتضمن ذلك جلسات يتم خلالها تسليط الأشعة لتدمير خلايا السرطان في موضعه، تستخدم لهذا الغرض أنواع من الأشعة منها أشعة قاما، الأشعة السينية والأشعة المسلطة عن قرب. لا يخلو العلاج بالأشعة من الأعراض الجانبية الحادة أو المتأخرة.

**العلاج النفسي والاجتماعي**، يعتبر جزءاً أصيلاً من أنواع العلاج المذكورة أعلاه. ينبغي الاستعانة بمختصين في المجال النفسي والاجتماعي للوصول إلى هذا الغرض.

#### الشفاء من السرطان،

يختلف تعريف الشفاء من سرطان لآخر ويصعب تحديده ولكن هنالك مؤشرات مهمة في طريق الشفاء الكامل وتعد بشارة في طريق النجاح ... نذكر منها:

مرور عام على المريض بعد العلاج الشافي دون حدوث انتكاسة.

سرعة استجابة الورم للعلاج واستعادة المريض لعافيته.

ارتفاع اللياقة العامة للمريض.

حضور المريض للعلاج في الأطوار المبكرة للمرض.

#### الوقاية من السرطان،

تكمن الوقاية من السرطان في الإلتزام والتعرف على عوامل الاختطار والمواد المتهمه بأنها